

تفسير سورة النمل الآية (35-05) لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يشعرون ومكرنا مكرها وهم لا يشعرون. فانظر كيف انا عاقبة مكرهم انا دمناهم. انا دمناهم وقومهم اجمعين تلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. ان في ذلك لایة لقوم يعلمون - 00:00:01

وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. ولهذا يقول الله عز وجل ومكرنا ونكروا في ذلك نصرا نصرا ونصرا واحيانا يكون من فائدة التنكير التعظيم المكر نصرا عظيما. والنصر فسره بعضهم بانه التوصل - 00:00:47

الى الایقاع بالخط. الى الوقاء بحسنك بان الاسباب الظاهرة ما سمعت قال الله عز وجل ونصرنا نصرا ونصرنا نصرا. اي اعظم من نصر فخرا اعظم من مسجد. قال المؤلف جادلناه بتعدد عقوبته بالمجازاة. وال الصحيح - 00:01:19

اما المصدر اخذت من المتابعة لانه مجازاة من حيث تأمل المزاد باب من هذا المؤلف رحمة الله ان يدفع بذلك صفة النفس عن الله سبحانه وتعالى. فذكره بالمجازاة والصواب عند انفسنا وجماعة - 00:02:04

ان لا يجوز ان يحرم المجازرة المطلقة وانه لا ينتهي الله تبارك وتعالى بهم في محل المكر في محله يعتبر مدحه وفي غير محبته يعتبر ظنا النصر بهؤلاء النافلتين - 00:02:29

ه؟ صير مدح عظيم لهذا الصحيح في هذه المسألة والجماعة ان الله تعالى يوصف بالنفس لا على الاطلاق فلا يقال ان الله ناصر لانه على الاطلاق فانما يقال نادرا لمن يذكر به او من نفس المكر. وحينئذ يكون - 00:03:01

والصفات تنقسم الى ثلاثة احسان اتها احدها فهذه ثابتة لله على وجه الله. فالسمع والبصر والعين والحياة والقدرة كما فعلت والثاني باب نفس على كل حال او صفات سواء على الصفحات. وهذه - 00:03:31

ينزه الله عنها على كل حال مثل الظلم والنهوض والجهل والعمى والموت والمرض والجوع والعطش كما اشبه ذلك رضي الله عنها على كل حال والولادة والوزير والشريف وما الى ذلك - 00:04:07

هذه منزه الله عنها في كل حال والثالث تكون مطحنة في حال وتكون ظنا في حال فهذه لا في هذا الباب. ولا تنفي عن هذا الاسلام النصر والقضاء والاستغفار اي نعم هذا وبين صارت - 00:04:30

هذه لا يوصي الله بها ولا تنسى عنه بكل حال بل يوصف بها حيث تكون تماما وكتنفعا حيث تقومي نغفل منهم غفر الله تمام وقال تعالى الله وقال تعالى يخادعون الله - 00:05:00

وهو قادر وقال تعالى ويذكرون وينصر الله ونشروا نصا ونشرنا نصرا وهم لا يشعرون يعني هم لا يشعرون وعاقبة نفسه وهل يتم لهم ما ارادوا امره ولا يشعرون كيف ينصر الله به - 00:05:27

وهناك من باب هذا ولا بهذا ولا بنفس الله به متعمدون في الضلال وال غالب المنافي يتندى في الدلالة زعم فلا ويحسن ثلاث فلهذا قال وهم لا يصدرون والجملة في قول وهم لا يسعون - 00:05:50

نعم قالوا او من قوله وهناك سنون نعم لا وبالاشكال الاسباب الخطية قال فهم يشعرون فانظر كيف كان عاقبة نفسه الكتافي بالنبي صلى الله عليه وسلم اولا او من يقتصر منه - 00:06:15

يعني تنظر اليها المخاطب يا فندم يا محمد وورأس اهل الجنة وقائدها وجنانها فيكون خطابا خطابا للأمة ايضا فانظر كيف كان عاقبة

نفسهم كيف هذه معلقة معلقة عن العمل وبهذا نقول ان محلها النفق - 00:07:09

خبر كان مقدما والجملة الثانية واثناء خبرها محل مكسب مسؤول فانظر كيف كان عاقبة نفسه العاقبة ما يعني انظر ماذا يأخذ نفسهم من الامر انا دمرناهم اهلكناهم عندكم ولا في قطر؟ نعم؟ فيها قراءتان - 00:07:38

فتح الهمزة اما بالمران وصفها مما دمرناه اما قبلها فهي قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر انا ادخلنا عليهم صيحة واحدة. فكيف كان عذابي ونذر ثم قد تكون مستأنسة على صلاة الظهر تكون مستأنفة - 00:08:14

بيان هذه العاقبة فانظر كيف صنعت ابنك تأملتون الان تتسوق الى هذه العقدة فجيء في الجملة الاستثنافية بيانا له مما دمرناه وقمنا بحزنون. اما على صلاة الفجر فهي بيان من الاخر بدلا منه - 00:08:42

فانظر كيف كان عاقبة مكرهم. انتا دمرناهم يعني هي او انها له محسوب اذ هي ان هي اما دمرناه مقامه الابنانيين. قوله تعالى دمرناهم. يقول المؤلف اهلكناه من التكبير وهو ابلغ من الاسلام - 00:09:09

لان التهليل يوحى بعمل هذا وعظمته وهو كذلك فان الصوم صالح اخذوا والعياذ بالله بأمرین نصيحة وردة صيحة بهم وارتزفت بهم الارض حتى انهدم عليهم دمائهم وقطعت سلوكهم في اجواهم نسأل الله العافية. قال الله تعالى - 00:09:37

فرحة واحدة فكانوا كهفين مختبر. مثل هشيم الدار الدار الذي يجب وهذه نتيجة لهذا الاشياء والتمرد الذي ارادوه بالنبي صلى الله عليه وسلم. وقول دمرناهم وقومه مع ان القوم كم نشارك في هذه الجريمة - 00:10:10

ولكن هذا شؤم المعاش ان الله سبحانه وتعالى اذا اخذ بها احدا فما الجميع مع ان قومه يستحقون للعقوبة لانهم كانوا كفارة مكذبين لكن تعديل العقوبة مقرورنا بهذا السبب وهو نبض هؤلاء بصالح هذا قد لا يكون قوما مستحقين له - 00:10:44

ولكنهم والعياذ بالله عقوبة هؤلاء وقد ذكر الله تبارك وتعالى في ايات اخرى مفصلة ان نبيهم قال لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام تمثل في ذلكم ثلاثة اعزاء نعم - 00:11:14

فتبنعوا ثلاثة ايام ثم بعد ذلك اخذهم الله تعالى بهذا الصرح وقوله اجمعين توفيق بقوله وقومهم هؤلاء من القوم. كقول بقومه يعني ما تخجل منهم احد عليه الصلاة والسلام وخير المؤلف - 00:11:39

ايota في رمي الملائكة بتجارة يرونها ولا يرون اما قوله في صحيح وهذا قد يكون مقصودا لان الله تعالى يقول ما ارسلنا عليهم صيحة واحدة وهذه الصيحة اما من الله او من او من غيره من الملائكة - 00:12:14

المهم انهم اهلكوا بخیر واما قول او برمي الملائكة بالتجارة هذا لا اعلم ولكنه انهم لما جاءوا الى صالح وامر الله تعالى الملائكة ان تحدثه ان فلما جاءوا فاذا الملائكة تهدى - 00:12:38

فجعلت الملائكة بالحجارة وهذا ما لا اعرف له اذا لم يكن هذا المعصوم فانه غير مقبول وهو ايضا غير لائق وايضا غير ذلك يرموننا بالتجارة فانهم يعني ولكن من نقول - 00:13:09

الذي دمر الله به هؤلاء وقومهم والصيحة كما جاء ذلك في القرآن ولا نتحدى القرآن في هذا الامر لان الله تعالى يقول في سورة ابراهيم لا يعلمه ان الله فما دام هذه الامور - 00:13:37

من معلومات الله سبحانه وتعالى فاننا لا نتجاوز ما يفعل الله فيها الا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بسند مختوم نعم؟ على رأي النابليس وصل الى بيته - 00:13:57

نعم ان ذكر بعض العلماء انه لما خرجوا وانهم قالوا عن هذا المذهب فلما لجأوا اليه انطبق عليه هذا الغار وهذا وان قومهم يظلمونهم فلم يجدوهم ثم رجعوا الى بيوتهم فخرج عليهم صالح فقال لهم - 00:14:12

وقال هذا هو الذي يخرج من نفسه بان هؤلاء القوم دخلوا الى الغار الان ولكن كان في هذا الغار اصلا وهذه القصة ايضا على هذا الوقت ما رأيتها؟ ما رأيتها؟ ولهذا الاولى ان يقال ان الله تعالى - 00:14:45

مكر بهم فدمرهم وقومه. وليس ليس من المهم ان نعرف كيف المهم ان نعرف انه ينذر عن اخرين بسبب ما ارادوه بالنبي صلى الله عليه وسلم نعم والعقاب نعم لان الله ما ذكر ان فعلت المرأة ها - 00:15:11

حالة بينهما وبين الحالة ثم انهم هم او انهم جاءوا فلنتتوسل الى بيته مغلق محكم. المهم هذه القضية فهناك ما حصل انهم ينقدوا ما ارادوا اما دمرناهم وقومنا اجمعين قال الله تعالى فقلت بيوتهم خاوية - 00:15:57

اي خالية على الحال والعامل فيها معنى الاشارة. تلك بيوتهم المشار اليه معلوم ولا لا معلوم محسوب بان بيوتكم موجودة الان مشاهدة لكنها كما قال الله تعالى قال بمعنى انها - 00:16:27

هذه هي على رأي الناس وقيل خاوية متهدمة كما قال الله تعالى او كل من مر على قرية وهي خاوية على عروشها وهذا المعنى اعلى والتفسير الخاوي دون تهجد نعم - 00:16:56

اولى لان لان البيوت قد تصلي مع العناصر. ولكن يا خبيت المعنى ده مرض وانهزمت فاذا ينبغي جمالها ولا يلزموا من خلوها دمارها والواقع انها دمرت لان هذه الرابطة العظيمة لا بد ان تنمي به - 00:17:17

نعم نعم مدمرة وقوله تعالى فالنصب على الحال خاوية على الحالين نعم. حال من القلوب قال قومه صغير لكن اين العامل في الحال لان العامل لا بد ان يكون اما - 00:17:48

فعلا الان فيها معنى بان تلك ما نعطيك قسم الاشارة متضمن بحرف معنوي الاثنين اذا بغيت قال فيما ظلموا بظلمه الباء السببية وما نسترد انت المؤلف رحمة الله اول الفعلة الى مكة - 00:18:21

الى اتنا ان تحول ما بعدها الى ايدي بسبب همهم ما انا ظالمون لهم بل هم الذين ظلموا انفسهم. ثم فسر المؤلف هذا الظلم في الكتب فقال الكفر تمام؟ لان كل كفر ظلم - 00:19:01

وليس كلبني كما تقول ذنب كفرا ولهذا قال العلماء انا نحمد الله سبحانه وتعالى ان قال والكافرون انهم الظالمون ولم يقولوا الظالمون هم الكافرون فهو كان ولكن قال الظافرون هم الظالمون - 00:19:29

فإن كل سافر فهو ظالم ان الشرك لظلم عظيم وتفسير المؤلف بالسني هنا بالكفر هل عليه تميم ولا لا نعم بان فعله كفر فهنا تفسير الظلم بما هو اخص - 00:19:54

له ذنب نعم وان في ذلك لايزة لقوم يعلمون ان في ذلك المشار اليه كل الرد على الصعيد وليس بل انها كل خطبة بأية وعترة لقوم يعلمون قدرتنا ويتعظون تعلمون - 00:20:18

تخصيص هذا بالقدرة غير مثال من المراد نحو اعم من علم خطبة الله سبحانه وتعالى. قد يعلمون خطابة الله وحشمتهم وما ترى الامم كل هذا سهل بانه ما يدرى لماذا - 00:20:49

لكن الذي يجري هو الذي يعترف نعم وفي هذا من الحق على معرفة الزمن والعلم بها ما هو ظاهر لان بها يبتعد الناس نعم وكذلك ايضا الاخبار الواقعية ينبغي ان تتخذ من حوارتها - 00:21:12

هبة وعبرة وفاة فلها ذكرنا في قوله الفوائد قال الله تعالى لان يعلمون الدلائل وانزلنا الذين امنوا لصالح ومن اربعة الاف وكانوا يتقوون الصدق امجينا اي عصمت الجناح مين؟ من هذا التدبير الذي ذكر الله - 00:21:38

والعقوبة انتم الذين امنوا وقولها الذين امنوا قول المؤلف الصالح فيه نظر سواء امنوا بالله عمل صالحا ولما كما قال الله تعالى في السبب نجنا صالحا ويتولون معه برحمته نعم فقال الايمان بالله - 00:22:41

بل نقول ان صالح عليه الصلاة والسلام يجب عليك ان تؤمن بنفسه انه رشيد. ولهذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يؤمن واحد نفسي بالرسالة يقول في صلاته اشهد ان لا الله الا الله واهشهد - 00:23:12

ان محمدا عبده ورسوله وهو بهم نفسه واحيانا يقول اذا وقعت اذا وقع الامر على على وفق ما قال وهو اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. المهم ان الرسول نفسه - 00:23:29

ملزم بان يشهد لنفسه بالرسالة. وانه رسول الله. يؤمن بما اوصى اليه. وكذلك غيره من باب الاول وخبر المؤلف انهم اربعة الاف لا دليل عنه والغالب ان ان المهنيين اقل من ذلك - 00:23:46

غالب انهم اقل من ذلك في هذا نعم فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول رأيت الرجل ومعه الره ونبي ومعه الرجل الرجال

والنبي وليس معه احد. اذ رفع له ثواب - [00:24:12](#)

وقول المهم ان باربعة الاف او باربعين نصرا او باربعة ملابيin او باقل او اكثر هذا يحتاج الى دليل. وهو ايضا من فنون العلم الذي لا ينبغي للانسان ان يسعد نفسه - [00:24:32](#)

لذلك يعني ما في فائدة لابد ان يخصه الله عليه. ونظير هذا البهت مثلا نرجو ها؟ نعم؟ الغارة اللي موجود اين هو في اي مكان كل هذه مسائل جانبية وكذلك ايضا ما يقع في الحديث في السنة - [00:24:57](#)

قال رجل النبي من الذي قال هذا؟ هذا في الحقيقة وان كنا احد نستفيد انه اذا كانت منقبة ان يكون في ذلك فمن قبل هذا الرجل لكن هل هذا - [00:25:33](#)

مجزوم بالحكم او بالدلالة لا ولكنه يمثل العلم. هذه ايضا هذه نسبة من الكم الذين اربعة الاف او اربعة ملابيin المهم ان كل من اتفق بالايام فان الله تعالى انجاه من هذا العذاب العام. وانجينا الذين امنوا و كانوا يتقوون. يقول المؤلف يتقوون السر - [00:25:56](#)
ولو انه قال المعاصي او يتقوون الله به فكان هذا اولى لان الايمان والتقوى بمعنى الايمان والعمل الصالح لان العمل الصالح عند الاطلاق من التقوى بثلاث ما اذا قرن بالتقوى البر وما كذلك فيكون مستقبل المعاصي - [00:26:27](#)

وفي هذه الاية ومكرنا مخرا ومكرنا لهم لا يشعرون دليل على عظمة الله سبحانه وتعالى وانه اعظم مكرنا ممن يمكرون به وبرسله. فهوئاء ارادوا المكر برسوله ولكن الله تعالى ما - [00:26:52](#)

وبه بما هو اعظم وفيه دليل على وصف الله تعالى بالمكر لكنه ليس على سبيل الاطلاق التقليد فيقال مثلا هو مامر لادائه او من يستحق المكر او ما اشبه ذلك مما - [00:27:11](#)

يجعل النصر صفة كمال لان المصفى ليس بصفة الكمال على الاطلاق ولا بصفة نقص على الاطلاق. وفي هذا دليل على ان الله سبحانه وتعالى قد يمكر بالعبد فلا يشعر بنفسه - [00:27:32](#)

ومن ذلك من مكر الله بالعزوة والأشهر استدراجه اياه بالنعم حيث يفتى اليه النعم وهو يبارز الله تعالى بالعصيان. ومن نسله به تلبيسه عليه في الحكم. عليه الحكم حتى يظن الباطل حقا. نعم - [00:27:53](#)

ماذا فيه؟ ولهذا من الدعاء المأثور اللهم ارني الحق حقا وارزقني اتباعه وارني الباطل باطلا وارزقني اجتنابه الانسان قد يكون لديه شبهة او شهوة شبيهة ما يعرف الحق او شهوة لا يريده الفضل يريده غيره - [00:28:20](#)

وفي هذا وفي قوله انظر كيف كان عاقبة مخرج انا دمرناهم وقومهم اجمعون في الاية فوائد اولا الحث على الاعتبار. وقوله فانظر والنظر يكون القلب ويسمى نظر البصيرة ويكون بالعين ويسمى نظر البصر. وكلاهما امر مطلوب اذا ادى الى مطلوب - [00:28:40](#)
اذا ابدانا نصيب واما اذا لم يؤدي الى مطلوب بل ادى الى العكس مثل ان يعتبر ويتبصر ثم ثم يتقي من هذا النظر يتخذ وسيلة الى الطعن في حكمة الله سبحانه وتعالى او الى وصف الله تعالى - [00:29:12](#)

قم او ما اشبه ذلك مما يقع من بعض الملحدين فان هذا ضرره كبير والعياذ بالله لكن من نظر ليعقد من نظر عين العقل والعقل بل لابد من الامرين عقل وعدل - [00:29:32](#)

فباتفاء العقل ما ما يعرف الانسان. وبانتفاء العدل يظلم فعلى كل حال في هذه الاية دليل على انه ينبغي للانسان ان ينظر ويتأمل في الامور. لا سيما في امور المحجوبين. وفي وفي - [00:29:48](#)

في دليل على انه ينبغي في مقام التحذير استعمال اغلب الالفاظ واسدها تأثيرا لقوله دمرناه ولم يقل اهلناه. فان التدمير اعظم النفس والنفس تنفر منه اكثر. ولهذا قال انا دمرناهم. وفي هذا دليل لاجل ايضا على - [00:30:05](#)

لان العقوبات انما تأتي بأسباب المرء حيث جعل هذا التثمير عاقبة نشرهم. عاقبة وهذا يدل عليه ايضا قول الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا وفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن - [00:30:37](#)

فاخذناهم بما كانوا وقال تعالى في صفوف ال الكتاب ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لکفرا عنهم سيناثتهم ولا ادخلنا من جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لافلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم من فوقهم من الشمار - [00:30:57](#)

الطويلة ومن تحت ارجلهم من الزروع التي تحت الارض وفي قوله ايضاً كيف كان عاطف انا دمرناهم وقومهم اصنعوهم. في هذا دليل على ان العقوبة تعم. ولكن كما قال رسول - 00:31:17

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس على اعمالهم. هم العقوبة قد تعم ولكن يبعث الناس على اعمالهم وهذا مشاهد سواء كانت العقوبة من الله يعني من فعل الله او من فعل العباد يسلط الله تعالى - 00:31:35

بعض عباده على بعض فيدمي هذا المتسلط على الصالح والطالح. ولكن الناس يوم القيمة على اعمالهم ونياتهم. او ينزل الله تعالى كارثة من عنده. نعم. كالفيضانات الرياح وغيرها ستدمي الصالح والطالح. ويوم القيمة يبعثون على نياتهم. وانما كان كذلك والحكمة - 00:31:55

عند الله سبحانه وتعالى لاجل ان يستقيم الناس على امر الله لاني اذا علمت ان المصيبة تعم في ازالة السيئة الموجبة للعقوبة. ولا لا؟ لكن لو لو نعلم ان لو اننا نعلم ان العقوبة تخص - 00:32:25

العامل ما استقام الامر بالمعروف ولا النهي عن المنكر. اليه هكذا ولذلك يجب ان يكون خوف الانسان من معاصي غيره فخوفه من معاصي نفسه لأن العقوبة واحدة اذا نزلت عممت - 00:32:45

بل ان المعاصي سبحان الله فالدخان فالدخان يصرع من شمه وان لم يكن في بيته. نعم ولذلك معاصي الناس اليوم اثرت حتى على اهل الخير البعدين منهم يعني اهل الخير لو سألتهم وقلت هل تجدون في قلوبكم ما كنتم تجدونه قبل سنوات؟ ها - 00:33:06 من الانابة الى الله والخشوع والخضوع ومحبة الخير لو سألتهم نعم جابوا لاجابوا لا جاءنا من الناس اللي ماتوا قبل ثلاثين سنة او عشر او اكثر هذوا ما ما الوهم سلموا من هذه الفتنة لكن حتى - 00:33:35

نوجد الان قلوبهم قبل نحو ثلاثين سنة اصلاح في كثير من اليوم. مع ان حالهم هي هي تجد الانسان مثلاً في في مسجده امام ولم يلتفت للدنيا ولم يشتغل بها. تجد الانسان مثلاً في اهل ما - 00:33:55 لاحد غيره ومع ذلك تأثرت القلوب. لأن المعاصي مفاسد. المعاصي مفاسد مهما كانت ولكن مع هذا قد يأتي الله تعالى ببركان عظيم يفتت هذه الاشياء. يقييد الله تعالى لlama الاسلامية طائفة - 00:34:14

منصورة ظاهرة فتبديل كل هذا الامر. نعم. ولهذا لا بد من عمل الركود ما ينفع. الركود ما في السلامة ابداً لا بد من العمل ولكن على هدى مستقيم وبحكمة لأن اللي يضر الدعاة الى الله حنا - 00:34:34 الفوائد صافية الذي يضر الدعاة في الله الان واحد من امررين اما جهل او سفر يعني انهم ما عندهم علم بين رافع فتجدهم يحرمون ما احل الله ويوجبون ما لم - 00:34:54

الله. واضح؟ مثل ما ينتهي من بعض الاخوان الذين يتشددون في امور. يحرمون الله او ينجيبون ما لم يجبه الله وهذه مفسدة عظيمة. او يكون عندهم سفة يعني ما عندهم حكمة في الدعوة الى الله. فيكون عندهم تسرع - 00:35:14 وعنف او تباطؤ في غير موضعه. ففي الاول يحصل رد فعل عنيف من من المدعويين. وفي الثاني يحصل سداد من المدعويين يفوتوا الفرصة على الداعين. فلا بد من العلم والحكمة. وادعوا الى سبيل ربكم بالموعظة بالحكمة - 00:35:34

والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. نعم. يقول ان دمرهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لایة لقوم يعلمون. تلك بيوتهم خاوية. لما قال فانظر كيف كان عاقبة مكرم - 00:36:02

ان هذا عام مبغض نص على شيء معجل وشو عليه؟ ان بيوتهم مخاوية وش معنى خاوية؟ ايه اما خالية اما خالية واما مثل هذه مدمرة نعم خاوية وهذا قد نقول ان في فائدة - 00:36:22

وهي التبيين بعد الاتمام اوقع في النفس. فالشيء اذا جاء مجملاً تتشوف النفس الى بيان ومعرفته. فإذا جاء اليها مبيناً بعد الابهام قادف اربع يابسة تشرب الماء لكن اذا بين الاول مرة نعم وهذا دائمًا في جموع - 00:36:52 القرآن وقضينا اليه ذلك الامر. ها؟ ان جابر هؤلاء مقتول المفلحين عندما تقف وقضينا اليه ذلك الامر تجد نفسك هذا الامر بالف وش هو الامر هذا؟ ان دابر هؤلاء - 00:37:22

مقطوع من المستحيل يتبيّن وقف هذا البيان بعد وفي هذا دليل على ان التبهير والاصلاح من اسباب الظلم وقوله بما ظلموا
لان الباء هنا للصدبية وفيه دليل على ان الجزاء من جنس العمل. ها - [00:37:42](#)

وفي هذا دليل على ان الجزاء من جنس العمل وفيه دليل على ان الله سبحانه وتعالى ليس بظالم ما دام لا يعاقب الا بسبب العبد
فمعنى ذلك انه متنفا عنه الظلم سبحانه وتعالى. وفيه دليل على التحذير من الظلم - [00:38:17](#)

لانا اذا تبيّنا ان التدمير من اسباب الظلم معناه اننا ننشر منه ونهرب منه وفيه التحذير من من ممارسة الظلم سواء كان متعمديا او
لازما اي سواء كنت تتظلم نفسك وحدها - [00:38:46](#)

للقصیر بواجب الله او بالظلم لغيرك ايضا وفي دليل على ان هذه الحوادث التي يكشفها الله عز وجل ايات من اياته تدل على كمال
قدرته وسلطانه وعلى كمال عدله ايضا. قوله - [00:39:05](#)

ولهذا قال ان في ذلك لایة ان في ذلك لایة اي علامة على قدرة الله وسلطانه وعلى حكمته وانه سبحانه وتعالى لا يفعل الا بمفهوم
اللسان وفيه رد على من ينشرون الحكم مثلك من؟ الجني - [00:39:28](#)

فان الجهلية يقولون انه لا حكمة لله سبحانه وتعالى في اقاربه. وخالفتهم المعتزلة تماما. وقال قالت افعاله مقرونة بالحكمة
والحكمة موجبة. ولهذا قال يجب عليكم الاصلاح وبعضهم قال يجب عليه فعل الاصلاح. واما - [00:39:53](#)

في العكس وهذا من الموضع التي اختلفت فيه الجهمية والمعتزلة وان كانوا يشتركون في في كثير من الاشياء لكنهم يختلفون ايضا
في اشياء اخرى منها هذه المسألة هل فعل الله بحكمة او لمجرد مسيئة؟ او بهية يقولون - [00:40:13](#)

من بمشيئة وما فزع يقولون لحكمة لكن غلوا في اسلافكم. غلوا في اسلاف الحكم. حيث اوجبوا على الله سبحانه وتعالى قيل اصلاح.
وقد مر علينا هذا في العقيدة وبيننا ان الصواب انه يجب على الله تعالى في الله الاصلاح لكن لا - [00:40:33](#)

نحن ولكن بمقتضى حكمته لان الحكمة تقتضي هكذا نعم الاشاغرة مثلها مثل مثل طيب وفي هذا دليل على انه لا ينقطع بالآيات الا
اولي للعلم بقوله لقوم يعلمون. اما من ليسوا من ذوي العلم فانه يفوتها شيء - [00:40:53](#)

ليه؟ لا يعتبرون به ولا يستعينون به. ولهذا قال الله عز وجل وتلك الامثال نصريها للناس وما يعقلها الا العالمون والانفال تشمل الامثال
المعقولة والامثال المحفوظ والمشاهد. نعم. فالله تعالى يذهب الامثال المعقولة. ويضرب الامثال المحفوظة - [00:41:24](#)

نعم واضرب لهم مثلا اصحاب القبر اذ جاءهم يصلون الى اخره. هذا ما يسمى المفقود المحفوظ. نعم. مثل الذي سخر من جل هؤلاء
اوئلئك مثل العنكبوت وخفيت هذا من الامثال المعقولة. والحاصل - [00:41:48](#)

ان اهل العلم هم الذين يعقلون هذه الآيات ويعتبرون بها وينتفعون بها. وفيه دليل على فضيلة في العلم قوله وفي دليل ايضا على
الحق على العلم. لانا اذا ثبت فضلها فمعنى ذلك ان الله ذكره لنا - [00:42:04](#)

تعلم لنتعلم ولا شك ان العلم انه من افضل ما انعم الله به على العبد يعني ما بعد الاسلام نعمة مثل العلم هي افضل من نعمة المال.
وافضل من نعمة قوة البدن. وافضل من نعمة البنين. ولا ما يعادلها الا نعمة الاسلام فقط - [00:42:28](#)

ولذلك تجد ان العلماء ولكن الذين مثلوا العلم بان كانوا دعاة الى الله و كانوا علماء ملة لا علماء دولة. لانا علماء منهم علماء ملة
يدعون الى الملة والشريعة. ويهدون بامر الله - [00:42:52](#)

ومنهم علماء دولة يدعون الى ما تريده الدولة. وتعرفون اول ما ظهرت البدعة الاشتراكية. او اول ما جاء اول ما ظهرت ما ظهرت فسوق
الاشراكية. لانا من زمان. صار اناس من اهل العلم. في البلاد التي - [00:43:17](#)

اه ظهرت فيها هذه البدعة. صاروا يدعون اليها ويزعمون ان القرآن والسنة دل عليه. يوجب ايات نعم يجيبون ايات تدل على هذا نعم
مثل ورد لكم مثلا من انفسكم هل لكم منا ما يجتمعون في شركاء ما رزقناكم؟ فانتقم فيه ثواب. ايه وકأنتم فيه سواء - [00:43:39](#)

خلاص انتم سواء في الرزق. والناس شركاء في ثلاث وها وبدأوا يحرفون بالكتاب والسنة لماذا؟ لانهم علماء دولة علماء ملة. وهذا
كثير ايضا. وفيه ايضا محدثون دولة. مر علينا الذي قال المهدى لا صدقة الا في إبراهيم ابن غيره - [00:44:09](#)

او غياب ابراهيم. قال لا سبح الا في نص او خف او حافر وشتبي مهدي او جناح نعم الحاكم ان هذه بلى لكن المراد بالعلم الممدوح

والعلم المؤثر للعمل والدعوة للعمل والدعوة. والحقيقة ان مقام طلبة العلم ما هو بمقام علم فقط - [00:44:39](#)
ويكون العلم قابعا كاحمد في صدوره. نعم. اذا لم يكن هناك دعوة انت الان وارث للانبياء. ولا لا العلماء ورثة الامر. اذ ادع الى الله.
[00:45:09](#)

ادعوا مثل ما دعا الانبياء الى الله سبحانه وتعالى. نعم. اعلم ثم - [00:45:29](#)
ما نقول ادعوا بجهل الدعاء بجهل ظرر عليك وعن الاسلام ايضا. لكن اعلم وادعوا ولا تبالي. واعلم انك ما قلت كلمة تتبعني بها وجه
الله الا كان لها تأثير. لابد ونحن نضرب دائما لكم مثلا بقول - [00:45:49](#)

لموسى امام السحرة وامام فرعون وجندوه وعامة اتباعه قال للسحرة ويلكم لا تفخروا على الله كذبا سيسحفكم بعذاب وقد خاب من
الصلوة. كلمة وش عملت ولا قبلة تتنازع امرهم بينهم راحت معنوياتهم واجتمعهم واخيرا - [00:46:19](#)
هم امنوا بالله. اعلنوا اعلان كامل. وتقييم وعزم سبحانه الله اعطاهم ايام في هاللحظة امنا برب العالمين رب موسى وهارون. فوعدهم
الاخ قطعنا ايديكم من خلاف. اسباب لن نؤثرك على - [00:46:39](#)

انما تقضى هذه الحياة الدنيا. الله اكبر قال الله تبارك وتعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لقوم يعلمون وانجينا الذين
امنوا وكانوا يفتحون. في هذا دليل على ان الايمان - [00:47:14](#)

والتفوى من اسباب النجاح. لأن قوله انجينا الذين امنوا حكم معلق بوصف والحكم اذا علق بواافق دل ذلك على عليه هذا الوصف
وتأثيره في الحكم يكون فيه دليل على ان الايمان والتقوى - [00:47:38](#)

وهي متضمنة للعمل الصالح من اسباب النجاح الثانية الحث على الايمان والتقوى لأن كل انسان عاقل ينبغي له ان يحذف اسباب
النجاة فيكون في الاخبار عن نجاتهم الحق على السبب الذي به نجف. الفائدة الثالثة - [00:48:09](#)

بيان عدل الله سبحانه وتعالى حيث اهلك من يستحق الاحلال وانجى من يستحق الانجاح ان الذين امنوا وكانوا يتقوون. الفائدة
الرابعة ان صالحا ومن معه كانوا مؤمنين متسلقين بهذا الوقت الايمان - [00:48:38](#)